عدد ٤٦ النسخة ٢٥ صانتيما السنة ١

النديم

EM-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة
بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس
Bab-Souika, 171 — TUNIS

الاشتراك
عن سنة............ ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)

الوصولات
لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٥ جادى الاولى ١٣٤٠ || صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت || وفي ١٤ جانفي الافرنجي سنة ١٩٢٢

السارق على راسه ريشه

من حكايات الاولين وقصصهم ان ملكا جمع في صعيد واحد سكان قرية حدثت فيها سرقة ذات قيمة ثم اشرف عليهم وامر ان يؤذن موذن : ايها القوم ان السارق على راسه ريشة !

فاذ المؤذن والملك يحدق النظر بالمجتمع فراى الاثيم يضع يده على راسه ، فاخذوه الى ماواه ، واقر بما جناه .

ما الذي ذكرني بهذه النادرة ؟

قبل الجواب اقول ان الاصداع بالحق مثله كمثل السيف يجرح ويدمي ولكنه يقوم المعوج ويصوب الخطأ ويصلح المختل . ولذلك كان على المصلح ان لا يتاثر من انكارات وانتقادات قصيري النظر اذا هو صدع بحق ونطق بصدق فصادف اصداعه الحقيقة ، واصاب سهمه المرمى فثار في نفوس المضلين والمخطئين هياجا ، وفي رؤوسهم غليانا انطق السنتهم بتقبيح عمله وتبشيع سلوكه بالعكس . يلزمه ان يسر ويفرح لاصابة سهمه الاكباد . وهو لديه غاية المراد .

علم المدركون الذين يفقهون ما يسمعون باني اوقفت صحيفتي هذه على تقبيح المهرات الاخلاقية والارشاد الى سبل الفضيلة والمكارم . وفي العدد الماضي ادرجت انتقادا على من يولد له مولود فيتلقاه بجمع القرناء للقيام بادوار حرمها الشارع ومقتتها الاداب . ولا اراني اخطأت في اعرابي . اوعينت احدا في خطابي . ولكن اثر بروز العدد خاطبني شخص كنت حينئذ اراه يرتعد غضبا وبالقوة علمت من جمله التي لا يفهمها الّا هو انه انتحل ذلك الانتقاد لنفسه ولاصحاب له غضبوا كغضبه وماكانت ثاراتهم ناجمة الّا عن مصادفة انتقادي ليوم حفلة اقاموها من نفس (المباركة) المنتقد عليها .

عندئذ تذكرت الحكاية اعلاه وقلت لصاحبنا اهلا وسهلا بصاحب الريشة . فماكان اجدرك بالسكوت وعدم تقديم نفسك في هذا المعرض الجميل ! !

فيا عباد الله ! لماذا تالمون من الحقيقة . وتمتعضون من نهي الناهين ؟

لماذا لا تنتهون عن اتباع اوامر النفس وتقدرون نصح الناصحين الذين يريدون بكم خيرا ويودون لكم السمعة الحسنة والمستقبل الجميل ؟

فبدل الحنق والتشدق والارتعاد علام لا يناقش الواحد نفسه الحساب وينظر في ما انتقد لاجله وينهي نفسه عن الهوى ؟ علام لا يمتثل المرء تقديسا للحق عوض ان ينكر على الناهي نهيه ويعاف الاستماع لنصح الناصحين ؟ !

وانه ليضحكني ظن البسطاء بان غضبهم وتشدقهم يحجمان الآمر بالمعروف عن موقفه ويقعدانه عن معالجة امراضهم لوكانوا يدركون !

انتقاد الرذائل واجب اوقفت قلمي لاجله . ومن شاء ان يغضب من ذلك فله ان يامر الشمس بان لا تشرق علي

حسين الجزيري

من القلم اللطيف

احد الامراض

اذاكان الانسان يتالم عند ما يحدق ببعض المناظر المشينة ، فكذلك يمتعض ساعات لسماع المسموعات المحزنة ، والاذن كالعين تنغص صاحبها مرات كما تفعل اختها

اني اسمع كثيرين وكثيرات من الصبية الصغار الذين لا يزالون يتلقون الكلام ويتعلمونه كالطائر المتكلم ، اسمعهم يحرصون على حفظ غناء قبيح واناشيد تتضمن رذيل الاقوال ورذيل المعاني ، ولا يشك احد في انهم بذلك يشبون على عكس ما نتمنى بتمرن السنتهم على الفحش والسوء من القول وهو والله مرض من الامراض

فعلام لا نعود الصغار على الكلمات الحكمية والالفاظ التي تزرع في نفوسهم بذور الفضيلة والشرف ونحول بين مسامعهم وبين القول الرذيل علام لا نلقنهم كلاما جميلا ونفهمهم معانيه وفي عين الوقت ننهيهم عن تلقي ما ابتلى الله به الناس من غناء وضعه السفهاء ، وردده الفلتاء وفيه بلية على الاخلاق من واجبنا ان نحجزها عن حافظات الصغار الذين نؤمل من مستقبلهم نورا (العندليب)

واتوموبيل ايضا

ان الركوب في القطار يتعب الراكب ويدخل عليه القلق لطول المسافة اما انا فعندي اوتوموبيل تريحني في ركوبي من تطويل المسافة فلا تسام نفسي — ان المئات الذين يركبون كل يوم القطارات لم يتذمروا هذا التذمر

ـ الراكب يتقيد بالخط الحديدي اما انا فعندي اتو يل اقدران اتجول بها في اي طريق شئت

ـ يجدر بك ان تتذكر زمان كنت فيه تمتطي ظهر الحمار

ـ يتقيد الانسان باوقات الارتال اما انا فعندي اتوموبيل توصلني الى اي مكان في اية ساعة اردت

ـ والجمل كان يهرول بك ايضا وكنت قبل ان تصاب بمرض التمدن التقليدي تزين ظهره بقوامك الفتان

ـ ارى بعض اصحاب الاتوموبيلات يسيرون بسرعة في الطرقات وها انا عندي اتوموبيل تروني دائما اتمهل في السير باوتوموبيلي، وان هذه الاتوموبيل اشتريتها من مدة قارطة

ـ علمنا ذلك كما علمنا بخبر الاربعة مناشير فماذا تريد أن تقول ايضا ؟

ـ اقول عندي اتومو بيل يعني عندي اتوموبيل بمعنى عندي اوتوموبيل واربعة مناشر ايضا

ـ هاي هاي ! ان اوتوموبيلك يا سي عبد القادر ملا ذكرها المشرقين فرقا بلسانك الذي انبته بهذا التسبيح ! والله المسئول ان يشفيك مما ابتلاك

الى العذراء والمعترض

موجبات الخلاف بين المرء وزوجه ترجع لشيئين عظمين، اولهما ما اثبته العلم من التفاوت في وظائف الاعضاء بين الجنسين فسرعة تاثر المراة وحبها للزخارف الباطلة وما اشبه ذلك صفات ترجع لمزاجها الضعيف وخلقها الناعم اللطيف

اما الموجب الثاني فهو اقتصار وظيفتها على الادارة العائلية الامر الذي خيب احكامها في الغالب لقلة ما لديها من التجارب في الشئون العامة «ولا عبرة بمن شذ» فهذان هما منشأ الفروق الرئيسية بين المراة والرجل

ولا ننكر ان التربية من المؤثرات السريعة في ازالة البعض من تلك الفروق الا ان المزاج لا تتحول خصائصه ابدا فحكمهما على حقيقة الشئ او مثاله قلما يتفقان عليه بتقدير واحد لذا كانت العائلة لا تسلم من الشغب قط وتجاه ذلك يجب على الزوجين ان يتساهلا لبعضهما فيما لا ضرر منه فقد كان النبيء (صلعم) تراجعه ازواجه وتهجره الواحدة منهن الى الليل فلا ياخذ عليهن تسامحا منه وحلما

اما المراة النشوز على سيدها وقوامها « الزوج » والتي لا يردعها الوعظ والتحذير وهجره لمضجعها فقد اباح له الشارع ان يضربها ضربا غير مبرح «انظر خطاب النبيء (صلعم) في حجة الوداع» ولا يكون اعظم مجرم كما قالت العذراء فاني اراها تساهلت في (ابغض حلال عند الله) الطلاق فوثبت من النصح اليه، الا اني احمل كلامها على معنى قول الشاعر

واتقوا الله في قلوب العذارى
فالعذارى قلوبهن هواء

(الخيام)

الى العذراء

لست أهتم ان اطلت وافضت في الرد علي ام ناقشتيني الحساب على عباراتي التي استعملتها، وما علي ان قيل لي احسنت ام اسات، ما دمت قد عزمت على ان اترك لك الجو خاليا....

وما ازمعت ذلك عن عجز او كلل ولكنني علمت بعد الجدال الذي وقع بيننا اننا لم نخلق لنتفاهم، على انني قبل مغادرة هذا الموضوع احببت ان ابين لك بعض امور ذهلت عنها وما كان ينبغي ان تغيب عن فكرك الثاقب وهي انك قلت ان المراة لا تضرب الخ

وفاتك انها لم تضرب الّا لانها انزلت نفسها منزلة الحيوانات العجم وما ذلك الّا نتيجة التربية الفاسدة التي تلقتها، فكان عليك والحال ما ذكر ان توجهي انتقاداتك على الاولياء المهملين قبل اشهارك الحرب على الازواج الضاربين

قلت على اولئك البعول الخ ـ وغاب عنك انهم قد نصحوا وهذبوا والتجأوا الى تحكيم الاقارب فلم يفدهم ذلك فتيلا، ولما يئسوا من اصلاح تلك النفوس التي التحقت بالعجماوات استعملوا السوط وما كانوا ظالمين

غير انهم لو انتصحوا بنصحك واخذوا يطلقون نساءهم بعد استعمال كل الوسائل التي اشرت بها لما بقي فيهم متزوج قط ولانقرض النسل بتاتا

وقلت اراك تلحق سوء التربية الخ ـ نعم وانني مصمم على رايي لانني لا ارى فيهن الّا كل قبيحة وسخافة ولست اعتقد انها توجد واحدة تفضل غيرها ولن احيد عن معتقدي هذا ولو مادت الجبال وانفطرت السماوات واخيرا بكل الاسف اقول هذا اخر عهد لك باخيك ....

المعترض

صدى الاسبوع

(السبت)

كفكفوا دموعكم !

اليوم اعيد الاجتماع العام بقاعة الخلدونية ووقع انتخاب مجلسها الاداري انتخابا حرا اعرض فيه المنتخبون عن همز ولمز ووسوسة المغرضين فكانت النتيجة مرضية واسفر عن اناطة العهدة بافراد عاملين قد اخلصوا اعمالهم لله والرسول، وخرج ذوو الغايات يتعثرون في دموعهم قانطين !

(الاحد)

خطاب متطرف

اليوم وقع الاجتماع العام بالجمعية الخيرية الاسلامية لتجديد انتخاب مجلسها ايضا ومن غريب ما راينا في هذا الاجتماع وضع كوكبة من رجال الشرطة بباب المحل وهو امر لم نسمع بوقوعه قبلا، وعلى كل فقد تم انتخاب مجلس جديد الفه المنتخبون من غيورين لا تقل ثقتهم وامانتهم عن السراة افراد المجلس المنحل الذين يجب شكرهم لما قاموا به من جليل الاعمال

اما ما لا يسعنا السكوت عنه فهو ما تضمنه خطاب السيد الرئيس القديم من التعريض بالصحافة ورميها بعدم التحري فيما ادرجته انتقادا على بعض التصرفات، ولقد توسع في اللمز بدل ان يذكر ما قامت به الصحافة من الموازرة للمشروع ! ولم يتذكر ان المشاريع جمعاء لا بد من انتقادها والجرائد ما خلقت الّا لذلك

وعلى كل فليكن كافة التونسيين على يقين من ثقة وامانة رجال الخيرية الاولين والاخيرين وليستمروا على مدها بالاعانات اغاثة لمن في كفالتها من الارامل والايتام

رياض الظرفاء

عند ما انعقد مجلس الظرفاء بعد الفطور، دخل عليهم الاستاذ (ابو طرطور)، فادركوا عليه انه متاسف، لانهم شاهدوه بتاسف، فسالوه عن سبب استيائه، وما الذي شغله عن تحية اصدقائه، فقال ذروني وهمي، فان تهتك الناس احرق دمي، حيث اصبحت الواج التياترات، لا تخلو من بنات العائلات، وليس هناك من حجاب نخبئ، بستر القد والجبين، ولذلكم دفعني التحمس، فانشدت هذا التخميس

عجبا للناس هل لا يفقهون * ان عرض المرء كالدر المصون
علموا لكنهم لا يعملون * حيث بالعرض يرواحول الظنون
بين لهو وانتهاك ومجون

موسح التمثيل ينسيك العفاف * اذ ترى ما مثله الحر يعاف
زوجة ترنو وزوجا لا يخاف * من عيون في التهام واختطاف
ذا جنون ضمنه الف جنون

انظر الالواح تلقى عجبا * من وجوه قد خرقن الحجبا
ورجال عنهمو الدم نبا * وعقول ذهبت مثل الهبا
وفنون من جنون في جنون

يا عباد الله هذا لا يليق * واحترام العرض بالمرء خليق
فالعدو يرثي لنا قبل الصديق * اذ تدابير النسا غي عميق
نوعت فيكم اساليب الجنون

(الاثنين)

تنقيح التنقيح

السادة : محمد الجعايبي - الطيب بن عسى البشير الخ‍ثي - الصادق بن ابراهيم - الحاج علي بن مصطفى - بنعيسى بن الشيخ احمد - حسين الجزيري

في صباح اليوم كان المذكورون وهم بعض اصحاب الصحف العربية في حضرة جناب الكاتب العام يطلبون تنقيح الامر الصادر اخيرا بتنقيح فصلين من قانون المطبوعات فيما يخص الجرائد العربية والعبرانية ، وبعد شرح وايضاح ما ينجم عن منطوق ذلك التنقيح من تضييق حرية الصحافة وعدهم جنابه بالتامل في هذا الصدد بعد ان تقدم له تقريرا في الغرض

(الثلاثاء)

برز جرنال « البرهان » يرفل في حلته المدموجه وبلاغته المثلوجه ، فرايناه خاليا من نتف (اجد) الذي يراى ان جعبة اختلاقاته فرغت فاستراح هذا الاسبوع ، ريثما يتقابل مع المتعهد بتوريد الثلج بفابريكته ويستمد بواسطته ما ينسج منه تحاريره الرائقة ...

(الاربعاء)

ذهب زائف !

قال لي صاحب ! هل اتاك حديث الاكتشاف الجديد الذي اكتشفوه في بعض جهات اوروبا وهو اكسير تستحيل به المعادن الدنية ذهبا ؟

- ما احوجني الى رطل او رطلين من هذا الاكسير اصير به جميع مواعين المطبخ ذهبا وهاجا ولكن تعسر على فكري تصديق ذلك ، اللهم الا اذا كان كما يقولون . (ذهب ذوق مهارس)

(الخميس)

اليوم موعد نشر نازلة البوغازلي احد كتبة شيخ المرسى الموجه على وصيفنا الفاضل مدير جريدة « الامة » دعوى الثلب والشتم وهي النازلة التي وثب ميستر فلاني للنيابة فيها على المدعي كما هي عادته نحو الصحافيين اللابرمانيين !

وفي العدد المقبل ننشر النتيجة الحاصلة في القضية

(الجمعة)

شارل السادس

رواية جميلة الموضوع سامية المرمى انيقة العبارة يمثلها جوق (الاداب) النشيط في هذا اليوم (الجمعة ١٣ جانفي ١٩٢٢ على الساعة الثانية ونصف بعد الزوال بالمرسح الروسيني)

ونظرا لجمالها وقيام الاستاذ جورج ابيض باهم دور فيها لا شك يقع عليها عظيم الاقبال

كلمات ذهبية

ثبت لدينا بالتجربة ان المجلس التشريعي والحكومة المسئولة لا يوافق عليهما البرلمان ولا الحكومة ولا الفكر العام الفرنسي

فلاني

نجد من بين المواطنين العقلاء من يسلبنا عن نكران جميل اعمالنا بمعاضدتهم لنا قلبا وقالبا وبشدهم ازرنا في المواقف الحرجة

العياشي

ان غالب مديري الصحف يقنعون باليسير ولا يستدعي جلبهم (للحزب الدستوري) تضحيات جسيمة الخ ؟

نعمان

يبعث في الامم تلك الامم — بنو تميم

رقضت كل الجرائد ، رقضت كل الجرائد

ز ء

شئون

قانون جديد

الفصل الاول - على الصحافي ان لا يدرج تقبيح عمل ممقوت الا بعد ان يطوف البلد باجمعه ارضا وسماء ويسال هل فعل احد ذلك الفعل خشية ان يصادف انتقاده فردا او جماعة فيغضبهم

الفصل الثاني - عليه ايضا ان يعرض و يعدل من نصح امة ابتغاء مرضاة اربعة اشخاص

الفصل الثالث - اذا خالف الفصلين اعلاه ونشر تقبيحا بدون ان يطلق بواحا على سبيل الاحتياط ليعلم هل هناك من يحترق دمه لذلك القول او استفاد وجود ذلك وتغافل بان ادرج ما ذكر فللمحروق دمه الحق في رميه بابية صفة شاء والقدح فيه بكل لسان

الفصل الرابع - ينبغي لكل بسبط وكل ساذج ان يتعامى من الحق و ينتصر للمحرور قدمه ويدافع عنه بكل قواه تبعا لقاعدة (اطعم الفم تستحي العين)

الفصل الخامس - امرنا كاهية ارئيس قسم الدراوش بتنفيذ هذا القانون وحرر في قهوة خفية الاسم بتاريخ خمس اوستة صحاف من شربة زوال

رواية السعد القدام

(المنظر ٥٥)

وريت الوجه

بالظاهر يا جيدة يا وليدي باش تخليني في الكشمه قدام الانساب يظهرلي لازم تجيب قطعه صياغه وريت الوجه - عجايب اش كنا نعرفو من هاك النهار مانا قلنا ها الحاجات الكل زايدة بلا وريت الوجه بلا وريت الساقين على بالك وليدي يقعدو يتفيسخو علينا - قلتلك ها الهدرة ما عادش تحطها في بالك وتوة تشوف في اقرب مدة اذا بدات ها الجمعيه الجديده في اعمالها كيفاش الناس الكل تستوى في رحمة ربي وما عاد واحد يتفيسخ على واحد - واش خصنا احنا ما ذابينا يوليو الناس الكل كيف كيف احنا ما خلانا في ها العادات الا مخالفة بعضنا اللي ما نجموش نتفقو على تبطيلها وحتى كيف الفقير ما يقدرش على حاجه ويرى الغني يعملها يمشي يبيع رقبتو باش يعمل كيفو وفي الحقيقه دانا يكلو من الاغنيا اللي عمال وهوما يزيدو في الطلالع ويحلو في البيبان على الناس - الحاصل خليني على كيفي توة تشوف كيفاش كل حاجه نعملها موفقه ونربط على هاك العوايد الكل هاني ماشي توة نصهر شويه في القهوة ونجي باش نرقد بكري ونقومو غدوة بكري على خاطر لازم على الصباح يجيو الضيفان باش العشيه نديو الملاك ونكتبو الصداق.

(ينزل الستار)

(المنظر ٥٦)

اي ددو في العسه

يا حبيبه ها هوكا واقف في الشوكه ريتش - ايه ريتو والجاه حليانو - ايجه ياجيلاني هاي حبيبه اقعدو هوني اتكلمو اش ماش تتكلمو وانا هاني ماش ناقف في باب الزاويه الراني نعس بالكشي يجي حد يعرفونا يصبح يمشي يقول البوحاب بدرة يا مي ددو عمات الملح ربي يخدنا فيك - لكي اتكلمو فيسع ما تبطاوش على خاطر النهار راح على ماش نصلي العاصر...... اسمع يا حبيبه اذا كان عندك كيف باش تاخذني انا قلي خليني نعمل معمولي ونخلصك من يد هذا سي جيدة متاع وذني واذا كان عندك غرض بيه هو ما ثماش فايدة باش نقعد نعمل في الغروضات مع الرجال وفي لخر ما نحصل شي - اشكون وجاه ربي من وقت اللي امي ددو حكاتلي على اوصافو وانا نبكي ونغرفز مانيش طايقتو في شربة الماء. لكني كيفاش ماش تعمل هاو غدوة العشيه ماش يكتب الصداق واش مازال من عمال - اش عندك في هاد كيف عطيتني الكلمة انا نعرف واش نعمل وكيفاش نبطلو الملعوب وغدوة يجيك الخبر انت اعمل نفسك ما في علمكش والبيع والشرا لا يوقع كتبان صداق ولا سيد الدار - ربي انشاء الله يجيبك في الصواب. ولكن نوصيك امي ددو ديما اصطهلا فيها راهي هاذيكا هي الكل - ماهوش لازم توصيني هاني النهار الكل وانا دز المرق للشيخ صدره واجعه باقي النفه الحكه في جرت الحكه والفلوس الدورو في جرت الدورو. اي توة بره روج وكون متهنيه. ايجة يا مي ددو بره روج بيها هاو باش تشري النفه - يعيش وليدي وربي يوفق بيناتكم (ينزل الستار)

(المنظر ٥٧)

في قهوة صطوفا

اهلا بحي ينفز وينك ها الغيبه توة مدة لا جيتنا لا ظليت علينا بالكل - اي والله ماني حذا اولاد في بطحة سيدي علي عزوز كل ليله واحنا ندزو في الحرك على كيف كيفك - ياخي باقي هاك الطليان يسوبيلكم - والله يا سيدي كل ليلة يبدي يتحزقل علينا ما يعظينا الا بالسيف على خاطر سكان الحومه باقي ينبهو عليه ياخي وله خايف لا يعملولو بعض السكانات - انا نعرف برشه ثم حذا سيدي علي عزوز يبيعو ماهم متوافقين من حد. اي الحاصل تلعب خمسه تريسيتي - لا اي يا راجل نعملو دوره خير - وين ماش نمشيو - ماو نمشيو نشعشعوها ونعملوها صهريه على كيف كيفك - فانا بقعه - وين تحبو حاظر باش - لكن انا وانت وحدنا نمشيو ما ثماش كيف كي ما نبدارش جامع قدعان وكل ظيرياغي بلغاه - هاو الجيلاني يمشي معانا راك عارف عندو قرجومه ينجيك. اي تمشي تصهر معانا يا جيلاني - فانا بقعه - وين نمشيو امشي معانا واشكون نهزو اخر معانا - هاو سي جيدة وربي هاذا كا وخينا من الصغرة عشرة قديمه. اي خويه جيدة كسي حذانا - ياخويه انا مروح ما نجمش نصهر - اشنوة تروح من توة ماو تمشي معانا نعديو كيف ونروحو - يا خويه نقلك الحق غدوة عندي الملاك متاعي يلزمني نقوم بكري - اي انشا الله بالبركه لكن لازم تصهر معانا حتى سويعة وما نزيدوش نشدوك. اي قومو

(ينزل الستار) يتبع

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس